عقبة قال حدثني سالم عن أبيه أنه كان يسمعه يحدث عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم حين أمر أسامة فبلغه أن الناس عابوا أسامة وطعنوا في إمارته فقام رسول ا صلى ا عليه وسلّم في الناس فقال كما حدثني سالم ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان لخليقا للإمارة وإن كان لأحب الناس كلهم الي وإن ابنه هذا من بعده لأحب الناس الي فاستوصوا به خيرا فإنه من خياركم قال سالم ما سمعت عبد ا يحدث هذا الحديث قط الا قال ما حاشا فاطمة قال أخبرنا محمد بن عبد ا الأنصاري قال حدثني صالح بن أبي الأخضر قال حدثنا الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم وجهه وجها فقبض رسول ا صلى ا عليه وسلّم قبل أن يتوجه في ذلك الوجه واستخلف أبو بكر قال فقال أبو بكر لأسامة ما الذي عهد إليك رسول ا قال عهد الي أن اغير على أبنى صباحا ثن أخرق قال أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال أخبرنا العمري عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى ا عليه وسلّم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم أسامة بن زيد وكان الناس طعنوا فيه أي في صغره فبلغ رسول ا صلى ا عليه وسلّم فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه وقال إن الناس قد طعنوا في إمارة أسامة بن زيد وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله وإنهما لخليقان لها أو كانا خليقين لذلك فإنه لمن أحب الناس الي وكان أبوه من أحب الناس الي الا فاطمة فأوصيكم بأسامة خيرا قال أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا حنش قال سمعت أبي يقول استعمل النبي صلى ا عليه وسلّم أسامة بن زيد وهو بن ثماني عشرة سنة